قال وأخبرنى طلق بن غنام ، قال جاءت امرأة من بنى عجل لها هيبة إلى حفص فقالت له : أصلح الله القاضى إنى امرأة من بنى عجل ولى مال ولى ابن عم هو عصبى وقد خطب إلى نفسى ؛ فلم أر أن أتزوجه إلا بأمرك فزوجنيه ؛ فقال لى : ياطلق امض معها إلى بنى عجل فاسأل عن الرجل فإن لم يكن سكيراً ولا رافضيا فزوجه إياها ؛ فمضيت معها إلى بنى عجل فسألت عنه فوجدته بريا من السكر والترفض ؛ فزوجته إياها ورجعت إلى حفص فقلت له : لم قلت إن لم يكن سكيراً ولا رافضيا فزوجه ؟ قال : ياطلق إن السكران يطلق ولا يعلم ؛ والرافضى يطلق ولا يعبأ بالطلاق . قال القاضى وقد ذكرت حفص بن غياث فى قضاء مدينة السلام بأكثر من هذا .

عدم تزويج السكير والرافضى

الحسن بن زياد اللؤلؤى مولى النخع

أخبرنى أحمد بن زهير عن سليمان بن أبى شيخ قال : ثم ولى ابن زبيدة الحسن بن زياد اللؤلؤى .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان عن محمد بن يحيى الحجرى قاضى المدائن قال : كان الحسن بن زياد قد حفظ وولى القضاء ههنا يعنى بالكوفة فلم يحمل واكترى رجلا يقرأ عليه كتب نفسه ، قال : وكنت أجالسه أنا وعمار بن أبى مالك الخيثمى ووليد بن حماد وأخبرنى محمد بن على بن حمزة العلوى ؛ قال حدثنا سليمان بن أبى شيخ ؛ قال حدثنا أبو سعيد الرأى الوليد بن كثير قدم عبد الرحمن بن أبى الزناد الكوفة فقلت لحسن اللؤلؤى : أنت رجل لك علم وهذا عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو من علماء أهل المدينة فلو لقيته ؟ قال فاذهب بنا إليه ؛ فأتيناه ؛ فقال

الحسن : مالكم تروون أشياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ثم تخالفونها ، قال : إنا نروى مايؤخذ به ومالا يؤخذ به ليعرف الاختلاف ، فقال له إنك إذا ملأت جرابك من الباطل لم تر للحق فيه موضعاً .

مايؤخذ من الحديث ومالا يؤخذ

حدثنا العباس بن محمد الدورى . قال سمعت يحيى بن معين يقول : حسن اللؤلؤى كذاب .

رأى ابن معين فى القاضى حسن اللؤلؤى

وأخبرنى الحسن بن العباس عن محمد بن حميد ؛ وأخبرنى أبو بكر بن محمد بن الحسن بن الحميد وداود بن على عن أبى بكر كلاهما عن الحسن ابن زياد أمراً قبيحاً .

وحدثنى أحمد بن على ، قال حدثنا محمود بن غيلان ؛ قال : قلت ليزيد ابن هارون : ماتقول فى الحسن بن زياد اللؤلؤى ؟ فقال : أومسلم هو ؟ .

الطعن فى عقيدة اللؤلؤى

وحدثنى أحمد بن على ، قال حدثنا محمد بن رافع ، قال : كان الحسن ابن زياد يرفع رأسه قبل الإمام ويسجد قبله وسمعته يقول : أليس قد جاء الحديث « من قطع سدرة صوّب رأسه فى النار ، فمن قطع نخلة صوّب رأسه مرتين » .

عاصم بن عامر البجلى

حديث صلب بن أبى معيط إلى سدره

أخبرنى عبد الله بن الحسن عن النميرى عن جعفر بن محمد بن عمار ، قال : ثم كانت الفتنة فاستقضى عاصم بن عامر البجلى ولم يذكر هذا فى القضاء أحد غير جعفر ، وقد حدث . حدثنى عنه أبو عمرو ابن أبى عروة : قال : حدثنا عاصم بن عامر البجلى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب